رجال الحرس الوطني

إيمان بالله .. ثم بالمليك .. ثم بالوطن

في الصحراء وتحت شمسها اللاهبة ينتصبون دفاعاً عن عقيدتهم

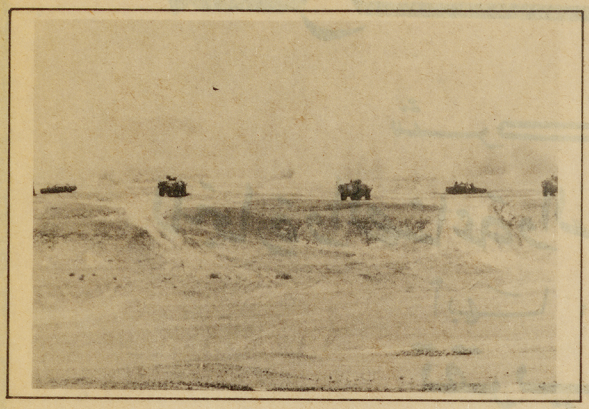

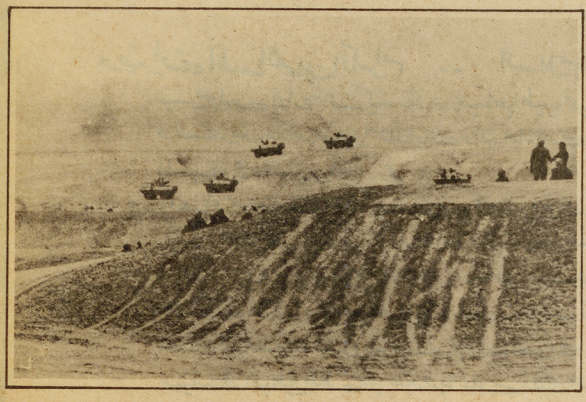

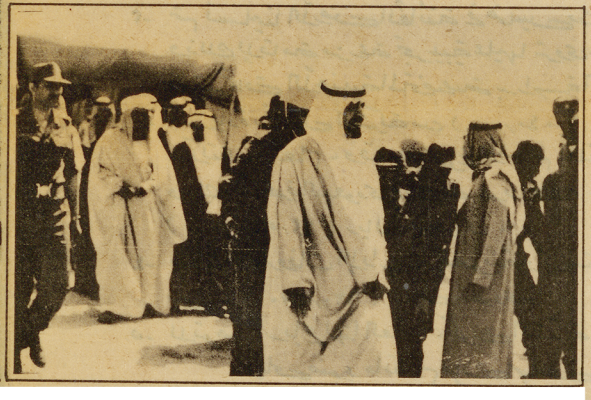

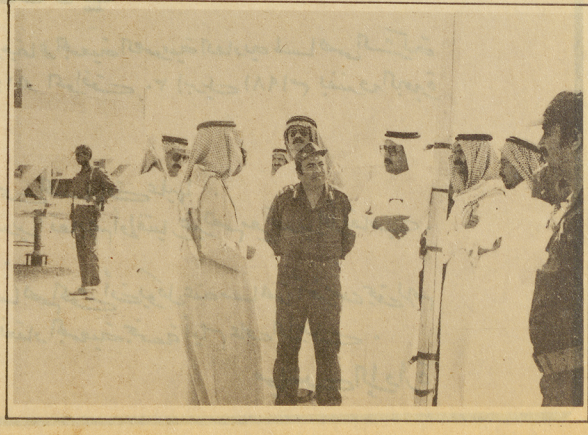

وانطلقنا الى الفندق المخصص لاقامتنا حتى الصباح . حيث أقلتنا طائرة عسكرية خاصة الى مكان المناورة خارج مدينة الرياض .. وهناك وبعد وصولنا بدقائق معدودة ذهبنا الى مخيم صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الذي وصل قبلنا بساعة واحدة . حيث تشرفنا بالسلام على سموه . حيث دعانا سموه للجلوس .. وأخذ يكل العطف الأبوي الحاني يتجاذب معنا أطراف الحديث .. ويسألنا فرداً فرداً عن صحتنا وراحتنا . وعن الصحافة ودورها الكبير في خدمة بلادنا ..

لقد كان حديث سموه لنا وساماً سنعتز به على مدى الأيام .. وبعد ذلك دعانا سموه لتناول طعام الغداء على مائدته العامرة . ثم أستأذنا وذهبنا الى مخيمنا المخصص لنا حيث أخذنا قسطاً من الراحة . وفي العصر انطلقنا برفقة سموه لزيارة بعض الوحدات الميدانية . كوحدة الامداد والتموين وهي الوحدة التي لم يمض على انشائها سوى سنة واحدة فقط .. ورغم ذلك فهي قد وصلت الى مستوى كبير من التطور . خاصة اذا ما عرفنا ان الامداد والتموين يتحمل مسئوليات كبيرة أثناء المعارك في كافة النواحي ..

وقد قدم قائد الوحدة . ذلك الشاب الأسمر ابن الصحراء . شرحاً علمياً وافياً أدهشنا جميعاً وكان بحق مفخرة لنا .. وعاد سموه ومرافقوه الى المخيم .. وقد قضينا بعضاً من الوقت في مجلس سموه الحافل . وفي صباح اليوم الثاني انطلق موكب سموه ومرافقيه الى ميدان التمرين حيث تفقد سموه قبل بدء التمرين مقر القيادة والمستشفى الميداني ثم الى حيث السرادق الذي يشرف على مكان المناورة حيث أعطى سموه اشارة البدء لتنطلق مدرعاتنا وصواريخنا تقذف العدو بنيرانها اللاهبة وتذيقه مر الهزيمة في تلاحم رائع وفي تنظيم بديع أعطانا أعظم صورة من صور الفخر برجالنا الذين وصلوا الى مستوى يحق لنا أن نفاخر به الأمم . لقد شاهدنا دقة التصويب وقوة التنظيم وحكمة التخطيط العلمي الذي دل على كفاءة رجالنا . ويكفي للتأكيد أن المناورة انتهت دون حدوث اصابة واحدة !! وهذا أمر يعتبر في حد ذاته عظيماً .. ففي كل الدول تحدث أصابات كثيرة لأن المناورة كالحرب ولا فرق الا في الظروف فقط .. لقد سارت المناورة سيراً جيداً وعلى مدى ثلاث ساعات وفق التنظيم الذي وضع لها دون زيادة أو نقصان ولم يحدث ما يعكر نجاحها أو روعتها ..

لقد كانت ساعات عظيمة عشناها . نشاهد أبطال الحرس الوطني يعرضون علينا مخاض جهودهم وما استفادوه من العلوم العسكرية . وفي نهاية المناورة أبدى سمو الأمير عبد الله ارتياحه البالغ وسروره الذي لا يوصف بما شاهده حيث تشرف الأبطال بالسلام على سموه وهنأهم وطلب منهم بذل المزيد من الجهد لمواصلة مسيرة الخير والتطور .. وغادر سموه مكان المناورة الى مخيم سموه حيث تناول الجميع طعام الغداء وفي الساعة الرابعة والنصف من عصر الثلاثاء غادر سموه والوفد المرافق مكان المناورة حيث استقل سموه الطائرة عائداً الى الرياض بحفظ الله ورعايته ..

وكما قلت لكم .. فلن أطيل عليكم بل سأترك الصور تتحدث وتعبر فقط .. ليبعث كل واحد منكم تحية اعجاب وتقدير وفخر الى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز .. والى الرجال العاملين معه باخلاص . والى كل بطل من أبطال حرسنا الوطني في كل موقع يقفون فيه للدفاع عن بلدهم ومليكهم وأمتهم .. وعاش الملك وعاش ولي عهده الأمين وعاشت بلادنا عالية راياتها ..

وقريباً لي معكم لقاء عن مدارس الحرس الوطني .. ومدنه الطبية ومستشفياته والقبلوا تحياتي ..

عدنان أحمد باديب